في هذا المعنى فلما قال فيه عليه السلام بعد كلام في معنى
الحث على انتهار اهل البدع في الدين ومن كلامه عليه السلام
والناس عبيد الحطام ان اعطاهم الامام والا فصى صام والا
خلف والامام وفي الحديث تعس عبد الدينار تعس عبد
الدرهم تعس عبد الخميصة وانتكس واذا شيك فلا انتقش
ولو انا نعرف ما نحن فيه من علاج من هذا حاله لعجب وليس
الا الصبر وقلنا وذي من هو خير منا فصبر فالاحق بنا
الصبر ثم كلامه عليه السلام وانما اوردته تابيدا لما
ذكرته فهو صلوات الله عليه طبيب هذه العلل وقد صار
من امور من قدمنا صفته اعاجيب لا تحصى واساليب لا
تستقصى **واما المعترض الرابع** فهو من يخطر بالبال استصلاح
امر لم يره الامام استصلاحه او يستنكر شيئا لم ير الامام فيه
باسا نعم اذا علم ما عند الامام في الامر بعد سلم واجاب
وانقاد الى منهاج الصواب وهو فيما يستصلح ويستنكر
صالح المقصد نقي الطوية صحيح الغرض وهذا وامثاله
اغرب من الكبريت الاحمر **واما المعترض الخامس** فهو من يدعي
التبريز في العلوم وانه منيف في العلم انافة الشمس على النجوم

والقمر

والقمر على سائر النجوم واساس اعتراضه محبة اظهار
الحكمة والتحلي بحلية العلم والتعلم كما جاء في المثل حن قدح
ليس منها ثم هو في معنى مطاعن الفاسد قاصد للامتحان
راكب لمتن زلل الاقران ولله القائل حيث قال

واذا ما خلا الجبان بارض ... طلب الطعن وحده والنزالا

شعر

ولله در الاخر اذ يقول

جاء شقيق عارضا رمحه ... ان بني عمك فيهم رماح

ويرى هذا المعترض وانما هو مسر حسوا في ارتغاء
ومجترئ لو وجد مجالا في الانبياع للبغاء تكاد تنبجس
افواههم بسهم ما في ضمائرهم وتترشح منها ولهم بتصميم ما
في سرائرهم ولما رايت ضعفاء عنهم لا تسكت عن التعبق
وقلوبهم خالية عن التحقيق وطرائقهم عاسفة عن الرشاد
والتوفيق ما يلتزم في حطبها عن واضح الطريق فلا نال
الجهل عليهم محاجره وفارق بهم محجة الحق الابلج ومنهاجه
تخم الظن الموثم بهم مراجمه وكانت لهم وساوس الخواطر
الفاسدة مزاجره يحسبون كل سراب شرابا ويظنون كل
خطا صوابا في طغية من امرهم عمها ودجية من جهلهم

Copyright © King Saud University